Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ التشبيه باعتبار طرفيه:

ـ أولاً: تقسيمه إلى حسي وعقلي: يكون طرفا التشبيه:

١ ـ حسيين: أي قابلين للادراك بوساطة الحواس الخمس،(٩) كقول الشاعر:

كَأَنَّ الدُمُوعَ عَلَى خَدِّهَا بَقِيَّةُ طَلٍّ عَلَى جُلَّنَارِ

فالدموع على الخَدّ والندى على الجلّنار ـ وهو زهر الرمان ـ يمكن أن يدركا بوساطة الحواس الخمس.

٢ ـ أو عقليين: أي غير قابلين للادراك بوساطة الحواس الخمس، بل يدركهما العقل، كقول الشاعر:

أَلْعِشْقُ كَالْمَوْتِ يَأْتِي لاَ مَرَدَّ لَهُ مَا فِيهِ لِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ تَدْبِيرُ

فالعشق والموت كلاهما لا يمكن أن يدركا إلا بوساطة الخيال والعقل، ولا نصل إليهما بالحواس الخمس.(١٠)

٣ ـ أو الأول عقلي والثاني حسي: كقولنا: ألعلم في الصِغَر كالنقش في الحجر. فقد شبه العلم في الصغر بالنقش في الأحجار وهو حسي. ومثله قول ابن سينا:

إِنَّمَا النَفْسُ كَالزُجَاجَةِ وَالْعِلْـ ـمُ سِرَاجٌ وَحِكْمَةُ اللَهِ زَيْتُ

٤ ـ أو الأول حسي والثاني عقلي: كقول الشاعر:

لَكَ شَعْرٌ مِثْلُ حَظِّي فِي سَوَادٍ قَدْ تَثَنَّى

فقد شبّه الشَعْر، وهو حسّي بالحظّ، وهو عقلي.

---

(٩) يدخل في إطار هذا التشبيه ما أسماه بعضهم «التشبيه الخيالي»، وهو مركّب من أمور حسيّة، ولكن تركيبه خياليّ، كقولنا: أخوك عالَم نار

(١٠) يدخل في هذا الإطار ما أسماه بعضهم «التشبيه الوهمي»، وهو ما لا يكون ولا أجزاؤه موجودين، كقوله تعالى في وصف شجرة الزَقوم المُعَدَّة لأهل النار ينبتها الله في جهنم: ﴿**طَلْعُها كأنه رؤوس الشياطين**﴾. (الصافات / ٦٥)